

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 932- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 2

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداء رواه البخاري. هذا الحديث عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:00:20](#)

بنت الصديق رضي الله عنهما احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه التي فمعنى في عصمته برأها الله جل وعلا من فوق سبع سماوات لما وصمها المنافقون بما هي منه بريئة. رضي الله عنها وارضاه. فمن رآها الله جل وعلا من فوق سبع - [00:00:40](#)

سموات فلما سمعت بهذا تأثرت وبكت رضي الله عنها اياما متوالية. وكيف يصدق فيها الصحابة رضي الله عنهم هذا وكيف يدخل هذا او يؤثر على النبي صلى الله عليه وسلم فبكت بكاء شديدا رضي الله عنها وقالت لثقتي بالله تبارك وتعالى اعلم - [00:01:10](#)

ان الله سيبرئني مما اتهموني به. لكني احقر عند نفسي من ان ينزل في قرآن وانما اتوقع ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا من ام او يقول له جبريل - [00:01:40](#)

او نحو ذلك. فكرمها الله جل وعلا ورفع من شأنها وشأن ابيها رضي الله عنهم. فانزل الله جل وعلا فيها آيات تتلى في كتابه الى يوم القيامة. تبدأ من قوله تعالى ان الذين - [00:02:00](#)

او بالالفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم آيات فهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاه قالت ان النبي صلى الله عليه عليه - [00:02:20](#)

عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداء. تقول هشام رضي الله عنها ان النبي لا يدع لا يترك اربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الغداة يعني قبل الفجر. وحديث ابن عمر السابق حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها. هل بينهما اختلاف والله لا اختلاف لان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عشر ركعات. وفصلها ذكر مما رأى - [00:03:10](#)

قبل الظهر. وتقول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع قبل الظهر. ابن عمر رضي الله عنهما رأى ركعتين. وعائشة رضي الله عنهما رأت اربع ركعات - [00:03:40](#)

كان لا يدعها اربع ركعات. ولا اختلاف بينهم لانه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ركعتين في بيته وركعتين في المسجد مثلا. او اطلع بن عمر على ركعتين ولم يطلع على ركعتين وعائشة رضي الله عنها - [00:04:00](#)

اطلعت على اربع وعند المحدثين رحمهم الله المثبت مقدم على النافي لو كان هنا كنفي بينما ما كان هناك نفي وانما في خبر فالخبر اخبر بركعتين وعائشة رضي الله عنها اخبرت - [00:04:20](#)

باربع ركعات نقول لا منافاة ابن عمر رأى ركعتين وعائشة رضي الله عنها رأت اربع فلا منافاة بينهما وخاصة انه سيأتي حديث اخر عن احدي امهات المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

اما من قال من صلى ثنتي عشرة ركعة وذكر من السنني عشرة ركعة اربع ركعات قبل الظهر والاربع الركعات قبل الظهر يجوز ان تكون

في سلام واحد ويجول ان تكون من سلامين ولعل كونها ذو سلامين اولى - 00:05:00

لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وفي رواية صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وركعتين قبل الغداة يعني ركعتين قبل صلاة الفجر يعني بعد دخول وقت صلاة يدخل وقت النهي. والخلاف بين العلماء رحمهم الله في وقت نهى الفجر. اهو يدخل طلوع الفجر ام يدخل - 00:05:20

بعد اداء الراتبة ركعتين ام يدخل باداء الصلاة اقوال للعلماء رحمهم الله. ركعتين قبل الغداة يعني قبل الفجر حتى وان كان الوقت وقت نهى لان هذه مستثناة ركعتا الفجر مستثناة كما - 00:05:50

النذوات الاصباحي مستثنيات. فمثلا اذا صلى ركعتين قبل الفجر في بيته. وجاء الى المسجد وقد اقيمت الصلاة دخل مع الامام. جاء مع الى المسجد ووجد الصلاة لم تقم. فلا يسوغ له ان يجلس - 00:06:10

حتى اصلي ركعتين تحية المسجد. وان كان الوقت وقت نهيه؟ نعم. وان كان الوقت وقت نهى فيصلي ركعتين تحية المسجد

المستثناة. لان ذوات الاسباب مستغناة في وقت النهي. فركعتا الفجر نقل عنه صلى - 00:06:30

الله عليه وسلم انه كان لا يدعها لا حظرا ولا سفر. حتى للسفر الذي كان يدع الرواتب عليه الصلاة والسلام لا يدع ركعتين قبل الغداة. ويقول صلوهما ولو طردتكم الخيل. يعني ولو في حال الشدة ولو في حال - 00:06:50

في الحرب لا تدع ركعتين قبل الغداة يعني قبل صلاة الفجر. والتي قبل الظهر المراد به ما بعد دخول وقت صلاة الظهر وقبل الصلاة. وتقدم لنا صلاة ركعتين بعد الظهر - 00:07:10

فالرواتب ما بين عشر ركعات واثننا عشرة ركعة. والخذ بحديث عائشة رضي الله عنها اولى اثنتا عشرة ركعة كما سيأتي بحديث ام المؤمنين الاخرى رضي الله عن الجميع. اقرأ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة. رواه - 00:07:30

البخاري لا ينافي حديث ابن عمر في قوله ركعتين قبل الظهر لان هذه زيادة علمتها علمتها عائشة لم يعلمه ابن عمر ثم يحتمل ان الركعتين اللتين ذكرهما في الرابع وانه صلى الله عليه وسلم كان - 00:08:00

فصلهما مثنى وان ابن عمر شاهد اثنتين فقط ويحتمل انهما من غيدهما وانه صلى الله عليه وسلم كان يصليها اربعا متصلة. ويؤيد هذا حديث ابي ايوب عند ابي داود والترمذي في - 00:08:20

وابن ماجة وابن خزيمة اربع واربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب وحديث انس هذا هو الحديث يقولون ضعيف يقول علماء الحديث رحمة الله عليهم حديث ظعيف نعم وحديث انس - 00:08:40

قبل الظهر كعدل منا بعد العشاء واربع بعد واربع بعد العشاء كعدلهم من ليلة القدر. وهذا حديث ضعيف جدا. نعم. اخرجه الطبراني في الاوسط. وعلى هذا فيكون قبل ست ركعات - 00:09:00

ويحتمل انه كان يصلي الرابع تارة ويختصر عليها. واما اخبرت عائشة وتارة يصلي ركعتين وعن اخبر ابن عمر يحتمل انه كان يصلي احيانا ركعتين قبل الظهر وحيانا يصلي اربع ركعات قبل الظهر - 00:09:20

والنوافل بابها موسع والحمد لله وليس ولا يجوز على الانسان ان يواظب عليها لكن يحسن اذا صلى شيئا منها ان يداوم عليه.

استحبابا لا وجوب لقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم عمله ديمة يعني اذا صلى شيئا او عمل شيئا من الاعمال المستحبة فانه يداوي عليه صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد. وعلى - 00:10:00

اله وصحبه اجمعين - 00:10:20